

السّنـة الرّابعة من التّعليم المتوسط

السّنة المَدْرَسِيَّة : 2019 / 2020

إعداد الأستاذ :عثمان صفيـر

المقطع الأول

1/ سورة النَّـبَـإ

1- حفظ السورة مع ضبطها بالشكل التام:

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (5)
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ
لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13) وَأَنْزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (14) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (15) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (16) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا
(17) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ
سَرَابًا (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (21) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (22) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (23) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25) جَزَاءً وِفَاقًا (26) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (27) وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (28) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (30) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا
(31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (33) وَكَأْسًا دِهَاقًا (34) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (35)
جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (36) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37)
يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (38) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا (39) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي
كُنْتُ تُرَابًا (40)

2- شرح المفردات:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
النبأ العظيم	يوم القيامة ، يوم البعث	مفازا	فوزا بالجنة
مهادا	ممهدة ، مستوية ، فراشا	كواعب أترابا	نساء الجنّة في سن واحدة
أوتادا	ركائـز تثبّت الأرض	دهاقا	ممتلئة صافية
سباتا	راحة ، وسكون	لغوا	كلاما لا فائدة منه
لباسا	ساترًا لكم كاللباس	كذابا	تكذيبا كبيرا
سبعا شدادا	سبع سموات قويّات	خطابا	كلاما
سراجا وهاجا	الشمس المضيئة	ألفافا	ملتفة الأشجار لكثرتها
المعصرات	السّحب المعبأة	ميقاتا	لها موعد محدّد
ثجاجا	غزيرا	مآبا	مرجعا ،ومنزلا
جنات	حدائق وبساتين	لابثين	ماكثين
الصُّور	بُوق النّفـخ	أحقابا	أزمنة طويلة جدا
فكانت سرابا	فكانت كالسراب ، كالوهم ليس بحقيقة	حميما	شرابا حارا جدا
مرصادا	تنتظر أهلها و تترقبهم	غساقا	صديد أهل النار وقيحها
للطاغين	الذين طغوا وتجاوزوا الحدّ	وفاقا	موافقا لأعمالهم
		لا يرجون	لا يخافون ، لا يتوقعون

3- المعاني العامة للسورة:

سورة النبأ مكية وسُميت بهذا الاسم ؛ لأن فيها الخبر الهام عن القيامة والبعث والنشور ،فمحور السورة يدور حول إثبات عقيدة البعث التي طالما أنكرها المشركون ، وكذبوا بوقوعها ، وزعموا أن لا بعث ، ولا جزاء ولا حساب.!!

* **ابتدأت السورة بالإخبار عن موضوع القيامة** ،والبعث والجزاء ،هذا الموضوع الذي شغل أذهان الكثيرين من كفار مكة ، حتى صاروا فيه ما بين مصدّق ومكذّب.

* **ثم أقامت الدلائل والبراهين على قدرة رب العالمين** ، فإنّ الذي يقدر على خلق العجائب والبدائع ، لا يعجزه إعادة خلق الإنسان بعد فنائه.

* **ثم أعقبت ذلك بذكر البعث ، وحددت وقته وميعاده** ، وهو يوم الحساب والفصل بين العباد.

* **ثم تحدثت عن جهنم التي أعدها الله للكافرين** ، وما فيها من ألوان العذاب المهين .

* **وبعدها تحدثت عن المتقين** ، وما أعد الله لهم من أنواع النعيم .

* **وختمت السورة بالحديث عن هول يوم القيامة** ، حيث يتمنى الكافر أن يكون ترابا فلا يحاسب.

4- ما تـرشد إليه السورة:

١- إيماني باليوم الآخر وما يتبعه من بعث وحساب وجزاء ، يجعلني أحرص على فعل الخير والإحسان للناس .

٢- تدبّري في آيات الله المبثوثة في الكون والحياة ،يجعلني أستشعر عظمة الخالق ،ومن ثمّ يزداد إيماني ويستقيم سلوكي .

٣- أجتنب كل عمل يؤدي إلى النّدم في الآخرة ، وأسارع إلى العمل الصالح ؛ لأفوز بما أعده الله للمتقيـن.

٤- الجزاء في الآخرة من جنس العمل ، وهو جزاء عدل لا ظلم فيه .

5- من دلائل الإعجاز القرآني في السورة:

- **(ألم نجعل الارض مهادا):** أي ممهّدة لحياة الإنسان ومصمّمة له : فيها تربة قابلة للزراعة ، وفيها محاصيل ، وأنهار وبحار ... وأشياء فوق الأرض وأخرى تحت الأرض.

- **(والجبال أوتادا) :** أثبت علماء الجيولوجيا أن للجبال جذورًا راسخة في الأرض ؛ لذلك تجدها صلبة لا تزعزعها الرياح.

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

2/ الإيمان باليوم الآخر

1- تعريف الإيمان باليوم الآخر:

يعني التّصديق بأنّ هذا الكونَ سينتهي في أجل لا يعلمه إلا الله ، وأنّ الموتى سيبعثهم الله ويحاسبهم على أعمالهم ، ويكون مصيرهم إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النّار .

2- حُكم الإيمان باليوم الآخر وحقائقه :

جعل الله الإيمان باليوم الآخر ركناً من أركان عقيدة الإسلام ، وعلَّق صِحَّة إيمان العبد على الإيمان بذاك اليوم ، وبالمقابل فقد رَتَّبَ سبحانه على الكفر بذاك اليوم ما رتَّبه على الكُفر به ؛ فقال تعالى : " **وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا** " (النساء:136).

وقد ثبت في السُّنة ما يدلّ على ذلك ويؤكّده ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :" **الإيمان أن تؤمنَ بالله وملائكتِه وكتبِه ورسلِه واليومِ الآخر ،وتؤمنَ بالقدر خيرِه وشرّه** " (رواه مسلم).

3 - من مشاهد يوم القيامة:

انشقاق السّماء - تَناثُر النّجوم و تَبعثُرها - تَصَادُم الكواكب - زَلْزَلَة الأرض .

4- مراحله:

١- **القبر** : أوّل منازل الآخرة.
٢- **البعث** : إحياء الموتى وبَعْثُهم.
٣- **الحشر** : جَمْع الخلائق في أرض المَحْشَر .
٤- **إقامة الشّهود** : الله ، الأنبياء ، الملائكة ، العلماء والدعاة ، الأرض ، الجَوارِح ، الصّحائِف .
٥- **الحساب** : حِساب النّاس على أعمالهم.
٦- **الميزان** : به يُوزن أعمالُ النّاس.
٧- **الصّراط** : جِسْرٌ ممدودٌ على النّار يمرُّ عليهِ النَّاسُ ، فجَنَّة أو نَـار.

5-آثارُ الإيمان باليوم الآخر وثَمَراتُه:

١- تثبيت الإيمان بالعدالة الإلهية المُطلقة في الجزاء.
٢- إدراك أنّ الإنسان خُلِقَ لغاية جَليلة وأَجَل مُحَدّد.
٣- غرس اليَقين بالله في النّفس ، فتقوى في الإنسان دوافع الخير وتضعف نوازع الشّرّ.
٤- الاستعداد للآخرة بزيادة العمل الصالح والالتزام به ، واجتناب السيئات .
٥- الأمْنُ النفسي والاستقرارُ والمَحبةُ بيْن النّاس .
٦- حُصول الفَوز الحقيقي وهو رضا الله وجنته ، والنّجاة من سُخْطه ونارِه .

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

3/ الحجّ أحْكامُه وحِكَمه

1- تعريف الحجّ:

أ/ لغة: القصد. **ب/ شرعا(اصطلاحا) :** قصد بيت الله الحرام ؛ بنية أداء مناسك الحجّ لله ، في مكان معلوم ، ووقت معلوم.

2- حُكمه :

الحجّ فرض عين على كلّ مسلم تتوفّر فيه شروط الحجّ ، مرّة واحدة في العمر، وهو الركن الخامس.
ودليل مشروعيته ، قوله تعالى:"**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** " (آل عمران:97) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " **بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** " (متفق عليه)

3- شروطه:

الإسلام : فلا يصح إلا من المسلم.
العقل : فلا يصح من المجنون حتّى يعقل.
البلوغ : فلا يجب على الصّبي حتى يبلغ . ولو حجّ لصحّ حجّه ، لكنه لا يجزئه عن صحته.
الحرية : فلا يجب على العبد والأمَة .
الاستطاعة : فيجب على المستطيع ماليا وبدنيا.
وجود مَحْرَم : للمرأة أو الرفقة المأمونة من النساء.

4- أركانه:

وهي أربعة.لا يصح الحج إلا بها ، وهي على الترتيب التالي :
الإحرام: وهو نية الدخول في الحج وفق المواقيت الزمانية والمكانية المعلومة.
الوقوف بعرفة : وهو الحضور فيها في اليوم التاسع من ذي الحجة بعد طلوع الشمس إلى ما بعد الغروب بوقت يسير .
طواف الإفاضة: وهو الذي يعقب الوقوف بعرفة ورمي جمرة العقبة ، ويبدأ من طلوع فجر عيد الأضحى إلى أواخر ذي الحجة ، وهو سبعة أشواط .
السّعي بين الصّفا والمروة : سبعة أشواط ابتداءً بالصفا و انتهاءً بالمروة .

5- الحِكمة من الحجّ :

أ- الحج أكبر تجمّع للمسلمين في مكان واحد وفي وقت واحد ، و فرصة للتعارف.
ب- الحج تلبية لأمر الله بأداء الركن الخامس ، و تصديقا لوعده بقبول دعوة إبراهيم عليه السلام.
ج- في الحج تدريب على تحمّل المشاق النّفسيّة والبدنيّة والتّكاليف الماديّة.
د- في الحجّ تتحقّق وَحدة الأمّة الإسلامية ومساواتها .
هـ - في الحج تجرّد من زينة الدنيا ، وإقبال على تعبد الله ؛ أملا في مغفرته وأجره ودخول جنته.

6- كيفية أداء أركان الحجّ :

إذا وصل الحاجّ إلى الميقات المحدّد له فإنّه يتعيّن عليه ما يلي :
أولا- نية الإحرام : ينوي الحجّ وحده ،أو بالعمرة .. فيُحرم من ميقاته ، فيغتسل و يلبس لباس الاحرام والمرأة يكفيها كشف وجهها وكفيْها ، ويتّجه الى البيت الحرام ملبيا ، ثم يطوف بالكعبة سبعة اشواط (طواف القدوم) مبتدئا من الحجر الأسود ، ثم يصلي ركعتين عند مقام سيدنا إبراهيم ، ثمّ يشرب من ماء زمزم.
ثانيا - السعي بين الصفا والمروة: يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط مبتدئا بالصفا ومنتهيا عند المروة.
وفي اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) يذهب الى منى ويظلّ بها حتى يصلي فجر اليوم التاسع .
وفي اليوم التاسع يتّجه إلى عرفات .
ثالثا - الوقوف بعرفة : في اليوم التاسع من ذي الحجة يصل إلى عرفات فيقيم بها ، ويصلي الظهر والعصر جمع تقديم وقصرا ، وبعد الغروب يتّجه الى مزدلفة فيصلي المغرب والعشاء معا جمع تأخير مع قصر العشاء ، ويجمع بها حصيات الرّمي ، وقبل شروق شمس يوم العيد (النّحر) يغادرها إلى مِنَى ؛ لرمي جمرة العقبة بسبع حصيات مُكبّراً في كلّ رمية ، ثم يذبح الهديَ ، ويتحلّل فيحلق شعره أو يقصّر منه.
رابعا- طواف الإفاضة : يعود إلى مكّة ، فيطوف طواف الإفاضة ، ثمّ يعود إلى منى فيبيت بها ويرمي الجمرات المُتبقّية وهو يذكر الله ويدعوه ، ثمّ يعود إلى مكّة ؛ ليطوف طواف الوداع سبعة أشواط .

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

4 / من آداب المسلم في أسرته

مقدمة : دعانا الإسلام إلى التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية في أسرنا ؛ من أجل تقوية روابط المحبة بين أفراد ، ومن هذه الآداب :الاحترام ، الرفق ، المودة والرحمة ، الاستئذان.

التعريف	المظاهر (كيفية التطبيق مع أفراد أسرتي)	الآثار
أولا : الاحترام **هو إظهار التقدير لأفراد الأسرة ، وإعطاء كلّ فرد المكانة التي يستحقها.**	- أقدِّر والـديّ ، وأعظم مكانتهما ، وأطيعهما ،وأحرص على إرضائهما. - أقـدِّر إخوتي وأخواتي ، وأتَجَنَّبُ كلَّ أنواع الإساءة إليهم. - يؤدي الزوجان دورهما تجاه الآخر بكل مودة ، ويتجاوز كل منهما عن أخطاء الآخر بكل رحمة. - أُمارِسُ الحِوار الهادف القائمَ على تَبادُلِ الأفكار واحترامِ الآراء المخالفة. - أحْـترِمُ وأقَدِّرُ إخْـوتي الكبار ،وأرْأَفُ بالصِـغار.	1- انتشار المَحَبة والتّفاهم والتّسامح والتّواصل بـين أفراد الأسرة. 2 - سِيادَةُ الأمنِ والاستقرار والهدوء . 3 - ضمان كرامةَ كلِّ فـرد من أفرادها.
ثانيا : الرفق **هو لِينُ الجانب بالقول والفعل والأخذُ بالأسْهَل .** **وهو ضِدُّ العُنْـف .**	- أكون رحيما بجميع أفراد أسرتي. - أُحْسِنُ معاملةَ والِـدَيَّ ، وأكونُ رحيما بهما وخاصة عند كِـبَـرِهما . - أتجنّبُ كلَّ أشكال السُّلوكِ العنيفِ مع أفراد أسرتي قَـوْلاً و فِعْـلاً. - أُعامِلُ أفراد أسرتي بلُطْف ، وأصبرُ على أخطائهم . - لا أطلبُ من أفراد أسْرتي ما هـو فـوق طاقـتِهم.	1 - دليل كمال الإيمان ، وحُسْن الإسلام . 2 - يُـثْـمِـرُ مَحَـبة الله والناس . 3 - يُـؤَدِي إلى التعاون بين الناس والعَيْش في سِلْم وسَعادة **واستقرار.** 4 - يسهل به من المطالب ما لا يحصل بغيره .
ثالثا : المودّة والرّحمة **هما المَحَبة والشّفقة بـيْن أفراد الأسرة ؛ ليتعاونوا على تحقيق استقرارها وسعادتها.**	- أحْسِنُ التّـعامل مع أفراد أسرتي . - أرْأَفُ بالصغار ، وأعْطِـفُ عليهم . - أتَـبادَلُ الهدايا مع أفراد أسرتي ،وأُقَدِّمُ الخدماتِ بلُطْـف وإحْسان. - أكونُ صادقا وصَريحًا معهم . - أصْغِي إلى نصائح وتوجيهات وَالِـدَيَّ.	1- انـتـشارُ المَحَبةِ بين الناس . 2 - شُمُولُ السِّلْم ،واخْـتِـفاءُ العُنْف 3 - تـقويّة الرّوابط الأسريّة ، وتراحُم أفراد المجتمع.
رابعا : الاستئذان **هو طلب الإذن في الدخول على أفراد الأسرة ، وفي استعمال أشيائهم الخاصة.**	- أستأذنُ وَالِدِيَّ قبل الدخول عليهما ، وأتجنبُ كلَّ ما يزعجهما خاصة في أوقات الرَّاحَـة. - أستأذنُ قبل الدخول على إخْوتي وأخَواتي في غُـرَفِـهم. - قبلَ الدّخول أستأذنُ ثلاث مرّات ، وإنْ لم يُجِـبْـني أحدٌ أعودُ مرّةً أُخْرَى. - أطلبُ الإذْنَ من وَالِـدِيَّ إذا أرَدْتُ القيّامَ بعمل مُفيد خارجَ البيت ،ولا أتأَخَّـرُ في الرُّجوع ؛ تجَنُّبًا لإزعاجهما. - لا أَقِفُ مُقابِـلَ الباب ، بلْ أقِفُ على أحـدِ جِهَـتَيْهِ اليُمْنَى أو اليُسْرَى.	1 - يجعل الإنسان حُـرًّا في بيته يتصرَّفُ كما يشاء . 2 - يُـزِيلُ الخوفَ من اقْتِحام البُيوت إلا بإذْن. 3 - يَـرْفَعُ الحَرَج على المُسْتَأْذِنِ والمُسْتَأْذَنِ منه. 4 - يَـسُدُّ الذَّرَائِعَ ، ويَحْمِي الإنسانَ من النّظَرِ إلى ما لا يَـحِـلُّ له.

أهمية الآداب الإسلامية في الحياة الأسرية :

1 - حُسْنُ الأدَبِ مع الأسرة هـو أفـعالٌ وممارساتٌ يوميةٌ تظهرُ نتائجُها في تقوية رَوابطِ المَحَبة والاحترام بـين جميع أفراد الأسرة.

2 - تَتَحَقّقُ المواظبةُ على تطبـيـق الآداب والأخلاق الحميدة مع أفراد الأسـرة باستحضارِ نِـيَّة التَّقَـرُّب إلى الله ؛ طلبًا للأجْـر يوم القـيّامة.

3 - أجتهـدُ كيْ لا أكونَ سببًا في مشكلات داخلَ أسْـرتي ، وذلـك من خلال التّطبيقِ المُسْتَمِرِ للآداب التي درستُـها وغَـيْرها من الآدابِ المَحْمُودَةِ.

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

5/ مواقف وعبر من حياة أولي العزم من الرسل

التعريف بأولي العزم :

هم أكثر الرّسل تميّزا بعظيم الصّبر وقوّة تحمّل المشاقّ في سبيل الدّعوة إلى الله ، قال فيهم تعالى :
"فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ" (الأحقاف :35) ، وعددهم خمسة ، هم :
نوحٌ ، وإبراهيمُ ، وموسَى ، وعيسَى ، ومحمدٌ - عليهم الصلاة والسلام - .

من أولي العزم من الرسل	السندات الشرعية	مواقف من حياته	العبر من هذه المواقف
أولا: نــوح عليه السلام	**وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37) وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (39) حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ (40) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنْ الْمَاءِ قَالَ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنْ الْمُغْرَقِينَ (43) .** **(من سورة هود)**	**موقف سيدنا نوح - عليه السلام - مع قومه وابنه:** 1- ظل نوح - عليه السلام- يدعو قومه (950 عاما). 2 - آمن بدعوته ثلاثة من أولاده (سام وحام ويافث) وقليل من قومه حوالي 80 رجلا وامرأة ،وكفر بدعوته ابنه الرّابع (كنعان) . 3 - نادى نوح ابنه ليركب معهم سفينة النجاة وَلاَ يكون معَ الْكَافِرِينَ عبدة الأصنام فيغرق .. فردّ الابن الكافر بأنه سيلجأ إلى جبل يتحصَّن به من الطّوفان ، فقال نوح : لن يحميك شيء من عذاب الله .. وحال الموج المرتفع بين نوح وابنه ، فكان من المغرقين.	1- تقديم حب الله وطاعته على حبّ الوَلَد . 2 - كراهيّة الحُزن والأسى على ما يقوم به أهل الباطل والشّرّ. 3- بيان سُنّة البشر الظلمة في الاستهزاء والسّخرية بأهل الحقّ ودُعاته. 4- الولد غيرُ الصالح قد يَخرج من أصْلاب الصّالحين ولو كانوا أنبياء . 5- نداء نوح – عليه السلام - على ابنه الكافر (يا بني) مظهر من مظاهر رَحمة الوالد بولده. 6- الهداية بيد الله **(وإنك لا تهدي من أحببت)** . 7- الكريم عند الله هو التقي. 8- تقرير مبدإ تحمل كل إنسان مسؤولية عمله. 9- بيان صدقِ وَعدِ الله رسله. 10- الإيمان يُنجي ، والكفر يُهلك. 11- عقوق الوالدين كثيرا ما يسبب الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة.

العبر من هذه المواقف	مواقف من حياته	السندات الشرعية	من أولي العزم من الرسل
1- يكون للمرء حسنُ ثناء بين الناس ؛ لما يقدم من جميل وما يُوَرَّث ُمن أثَر. 2- الدعوة إلى الله تبدأ بأقرب الناس. 3- وجوب التأدّب مع الوالدين ، حتّى ولو كان كافريْن. 4 - بيان الفرق بين ما يخرج من فم المؤمن المُوَحِّد من طيب القول وسلامة اللفظ ولِين الجانِب والكلام ، وبين ما يخرج من فم الكافر المُشرك من سوء القول وقُبْح اللفظ وقسوة الجانب وفَظاظة الكلام. 5 - الصِّراع بين الحق والباطل قديمٌ ومُمْتَدٌ . 6- كان سيدنا إبراهيم - عليه السلام - صاحبَ حُجَّة وإقناع وقُوَّة صبر. 7- مشروعية المُتارَكَة والمُوادَعَة وهو أنْ يُقالَ للسيئ من الناس سَلام ٌعليك وهو لا يريد بذلك تحيته ولكن تَركَه وما هو فيه. 8- مشروعية الهجرة وبيان فضلها ، وهجرة إبراهيم هذه أول هجرة كانت في الأرض.	موقف سيدنا إبراهيم - عليه السلام - مع أبيه: 1- عَزَّ على إبراهيمَ - عليه السلام - أن يرى أباه آزر يعبد الأصنام ، فدعاه إلى تركها وتوحيد الله والإيمان به ؛ كي ينجوَ ويَسْعَدَ. 2 - لم يستجبْ آزَرُ لابنه إبراهيم ، بل كان ردّه عليه بعبارات مليئة بالغلظة والفظاظة والوعيد والتهديد بالطرد والرجم بالحجارة. 3 - كان إبراهيم يخاطب أباه بألطف العبارات رغم كفره وعناده ، وأكثر من ذلك أخبره بأنّه سوف يدعو الله له بالهداية والتوبة والمغفرة .	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً (41) إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنْ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً (43) يَا أَبَتِ لا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنْ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً (45) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْراهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً (46) قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً (47) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيّاً (48) . (من سورة مريم)	ثـانيا : إبراهيم عليه السلام

من أولي العزم من الرسل	السندات الشرعية	مواقف من حياته	العبر من هذه المواقف
ثالثا: موسى عليه السلام	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (22) وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (25) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (26) (من سورة القصص)	**موقف سيدنا موسى - عليه السلام- مع ابنتي شعيب:** لما وصل موسى عليه السلام ماء "مدين" وجد عليه جماعة من الناس يسقون مواشيهم ، ووجد من دون تلك الجماعة امرأتين منفردتين عن الناس ، تحبسان غنمهما عن الماء ؛ لعجزهما وضعفهما عن مزاحمة الرجال ، وتنتظران حتى تَصْدُرَ عنه مواشي الناس ، ثم تسقيان ماشيتهما ، فلما رآهما موسى - عليه السلام - رقّ لهما ،ثم قال: ما شأنكما ؟ قالتا : لا نستطيع مزاحمة الرجال ، ولا نسقي حتى يسقي الناس ، وأبونا شيخ كبير ، لا يستطيع أن يسقي ماشيته ؛ لضعفه وكبره. فسقى موسى للمرأتين ماشيتهما ، ثم تولى إلى ظل شجرة فاستظلَّ بها وقال : رب إني مفتقر إلى ما تسوقه إليَّ مِن أي خير كان ، كالطعام. وكان قد اشتد به الجوع. فجاءت إحدى المرأتين اللتين سقى لهما تسير إليه في حياء ، قالت : إن أبي يدعوك ليعطيك أجر ما سقيت لنا .	1- زينة المرأة حياؤها ، فلا يأتي من الحياء إلا بالخير . 2- بيان مروءة وعِفَّة موسى في سَقْيِه للمرأتين . 3- المسلم لا يَتَوَانَى في مَدِّ يَدِ العَوْن لكلّ مُحتاج . 4- الكَيِّسُ من استغلّ ما وَهَبَه الله من قُوّة وعِلم في مُساعدة الضُّعفاء. 5- بيان أنّ الكفاءةَ شرطٌ في العمل ولا أفضل من القُوّة وهي القُدرة البدنية والعِلمية والأمانة.

من أولي العزم من الرسل	السندات الشرعية	مواقف من حياته	العبر من هذه المواقف
رابعا : عيسى عليه السلام	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً (29) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً (31) وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا(33) ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ(34) مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (35) (من سورة مريم)	موقف سيدنا عيسى - عليه السلام - مع قومه وتكلمه في المهد : 1/ ولد المسيح - عليه السلام - من غير أب. 2/ عادت مريم -عليها السلام - إلى قومها بعد مخاضها إلى قومها وهي تحمل مولودها . 3/ تعجّب القوم من ذلك ، و شكّك البعض في عفتها واتهموها بالمعصية ، فأومأت إليهم أنّها صائمة عن الكلام ،وأشارت إلى رضيعها ؛ ليخبرهم الخبر وينبئهم بالحق ؛لأنها أُعلمت أنه يتكلم . 4/ردوا عليها مستخفين بها منكرين عليها متعجبين منها : { كيف نكلم من كان في المهد صبياً } . 5/ أنطق الله رضيعها، فأجابهم بما أخبره الله عنه في قوله: {قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً } . وأخبرهم أنه عليه السلام أي الأمان التام يوم ولد فلم يقربه شيطان ويوم يموت فلا يفتن قبره ويوم يبعث حياً فلا يحزنه الفزع الأكبر ، ويكون من الآمنين السعداء في دار السلام . وأخبرهم عليه السلام أنه عبد لله وليس ابنا له ولا بإله مع الله ، وأخبرهم أن الله هو ربه وربهم فليعبدوه جميعاً بما شرع لهم ولا يعبدون معه غيره ، وأعلمهم أن هذا الاعتقاد الحق والعبادة بما شرع الله هو الطريق المفضي بسالكه إلى السعادة ومن تنكب عنه وسلك طريق الشرك والضلال أفضى به إلى الخسران.	1- كان ميلاد عيسى -عليه السلام - من دون أب معجزة تدل على قدرة الله وعظمته . 2 - آية نطق عيسى في المهد كانت تبرئة لشرف أمّه ، وإخبارا بما أولاه الله من الكَمالات . 3 - تقرير أن عيسى عبد الله ورسوله ، وليس كما قال اليهود ، ولا قالت النصارى . 4 - وجوب بِرّ الوالدين : بالإحسان إليهما ، وطاعتهما ، وكف الأذى عنهما . 5 - تقرير التوحيد على لسانه عليه السلام . 6 - استحالة اتخاذ الله الولد الذي يقول للشيء كُن فيكونُ. 7 - من اتقى الله ، وهَبَه أسباب النّجاة. 8 - الإخبار بما عليه النصارى من خلاف في شأن عيسى - عليه السلام - . 9 - بيان سبب الحَسرة يوم القيامة وهو الكفر بالله والشرك به .

من أولي العزم من الرسل	السندات الشرعية	مواقف من حياته	العبر من هذه المواقف
خامسا : محمد صلى الله عليه وسلم	" إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (التوبة:40)	موقف سيدنا محمد - عليه الصلاة السلام - مع قومه: 1 - أعلنت قريش حالة الطوارئ وانتشر مطاردوها يسعى كل منهم للقبض على رسول الله وصاحبه ؛ من أجل الحصول على جائزة كبيرة . 2 - وصل بعض المطاردين حتى وقفوا على باب غار ثور الذي اختبأ فيه رسول الله وصاحبه أبو بكر. 3- لما رآهم أبو بكر قال : " يا رسول الله لو أنّ أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا " . 4 - فقال له صلى الله عليه وسلم : " يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، لا تحزن إن الله معنا " (بنصره وتأييده) . 5 - أنزل الله الطمأنينة في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعانه بجنود لم يرها أحد من البشر وهم الملائكة.	1- وجوب نصرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في دينه وفي سنته. 2- شرف أبي بكر الصديق وبيان فضله. 3- إن طريق الدعوة إلى الله شاق و محفوف بالمكاره ، ولكن من صبر وثبت، انتصر. 4- وإذا أراد الله نصر المؤمنين خرق القوانين . 5 - لقد كان صلى الله عليه وسلم متوكلاً على ربّه واثقاً بنصره ، ومع ذلك اتخذ الأسباب (إخفاء الخروج ،إعداد الراحلة ،الاختباء بغار ثور...) . 6 - الإسلام يعلو ولا يعلى عليه.
	عن أبي هريرة :" أنّ أَعْرَابِيٌّ بَالَ فِي المَسْجِدِ ، فَثَارَ إليه النَاسُ لِيَقَعُوا به ،فَقَالَ لهم رسول اللَّهُ - صلى الله عليه وسلم - :" دَعُوهُ ، وَأَهرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ أو سَجْلا من مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ" (رواه البخاري)	1- منع النبيّ أصحابه من التّعرض للأعرابي ؛ لكي لا يقطع بوله ، فتصاب صحّته بضرر. 2- بَرْهَنَ النبيّ - عليه الصلاة والسلام - على حِلمه ولِينه ورحمته في هذا الموقف.	1- وجوب الرفق بالجاهل في التعليم . 2- الحكمة واللين شرطان أساسيان للدّعوة إلى الله. 3- دفع أعظم الضررين عند التعارض بارتكاب أخفهما. 4- لا بدّ من الحفاظ على نظافة بيوت الله .

أقتدي بهُدى أولي العزم :

تعرّض أولو العزم من الرسل لمواقف صعبة وتحديات عظيمة ،استطاعوا تجاوزها بفضل قوة إيمانهم بالله وتوكلهم عليه ،ويقينهم بنصره الذي وعدهم به. وفي حياتنا مواقف تواجهنا قد تكون قوية ، علينا أن نقاومها ، ولا يمكن أن نتغلب عليها إلا بالإيمان بربنا وباليقين في قدرته ، ومن ذلك :
المرض المزمن ، والفقر ، والابتلاء بالمكروه .. وغير ذلك من صعوبات الحياة .
فإذا اعتقدنا حقيقة في الله وتوكلنا عليه حقّ التّوكّل ، وأخذنا الأسباب ، فإنّ الله سيقلّب عُسرنا يُسرًا ويرزقنا من حيث لا نحتسب .

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

المقطع الثاني

6/ مُقوّمات الدِيـن الإسلامي (حديث جبريل - عليه السلام-)

حفظ الحديث الشريف:

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - قَالَ: **"بَيْنَما نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَياضِ الثِّيَاب شَديدُ سَوَادِ الشَّعَرِ ، لا يُرَى عليه أَثَرُ السَّفَرِ ولا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتى جَلَسَ إلى النَّبِي صلى الله عليه وسلم ، فأسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ ووَضعَ كَفَّيْهِ على فَخِذَيْهِ ، وقال : يا محمَّدُ أَخْبِرني عَنِ الإسلامِ ، فقالَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : الإسلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأَنَّ محمّدًا رسولُ الله ، وتُقِيمَ الصَّلاةَ ، وتُؤتيَ الزَّكاةَ ، وتَصُومَ رَمَضان ، وتَحُجَّ الْبَيْتَ إن اسْتَطَعتَ إليه سَبيلًا. قالَ صَدَقْتَ. فَعَجِبْنا لهُ يَسْأَلُهُ ويُصَدِّقُهُ ، قال : فَأَخْبِرني عن الإيمان ، قال : أَن تُؤمِنَ باللهِ ، وملائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ، ورسُلِهِ ، واليَوْمِ الآخِرِ ، وتُؤمِنَ بالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ ، قال : صدقت ؛ قال : فأخْبرني عَنِ الإحْسانِ. قال : أنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فإنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنَّهُ يَرَاك ، قال : فأخبرني عَنِ السَّاعةِ ، قال : ما المَسْؤولُ عنها بِأَعْلَمَ من السَّائِلِ ، قال : فأخبرني عَنْ أَمارَاتِها ، قال : أن تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها ، وأَنْ تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُون في الْبُنْيانِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قال : يا عُمَرُ ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ قُلْتُ : اللهُ ورسُولُهُ أَعلَمُ ، قال : فإنَّهُ جِبْرِيلُ أَتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ "** (رواه مسلم)

التعريف براوي الحديث:

هو عمر بن الخطاب بن عديّ . أسلم في السّنة السادسة من البعثة وأوّل من جهر بالإسلام ، هاجر جهرا، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنّة ، وأوّل من لقّب بأمير المؤمنين ، وأول من أرّخ بالتاريخ الهجري ، اشتهر بالعدل والحزم ونصرة المستضعفين . استشهد سنة 23 هـ ، وروي له 539 حديثا شريفا.

معاني المفردات:

أَسْنَدَ : وَضَعَ

أثَـرُ : عَلامَة

أماراتها : جمع مفردها أمارة وهي العلامة

الأمَـة : المملوكة ، الجارية ، الخادمة لسيدها.

ربّـتها : سيّدتها

العالـة : ج عائل وهو الفقير

رِعَاء : رُعاة

لَبِثْت : انتظرت

مَلِيًا : وقتا ليس بقصير

ما يرشد إليه الحديث:

1- على طالب العلم أن يكون حسن الهيئة نظيفا متأدبا مع شيخه ؛ تقديرا له واقتداء بجبريل عليه السلام .
2- السؤال الهادف المطروح بطريقة تربوية وسيلة للتعلم .
3- على المسؤول ألا يتحرجَ من قوله : **" الله أعلم "** إنْ لم يعرفِ الجواب.
4- أحرص على تطبيق كل أركان الإسلام الخمسة عمليّا .
5- الالتزام بأركان الإيمان يجعلني وثيق الصلة بالله ، ويدفعني إلى حسن التعامل مع الناس.
6- الإحسان هو الإخلاص في العبادة لله وأداؤها بإتقان.
7- زمن قيام الساعة لا يعلمه إلا الله ، ولكن رسول الله أخبر بعلاماتها.
8- ليس المهم أن نعرف وقت القيامة ، ولكن المهم أن نستعدّ لها.

1 ـ معنى الإسلام:

أ ـ **لغة:** الانقياد والتّسليم لله في كلّ الأمور .

ب ـ شرعا: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجّ البيت مرة في العمر إن استطعت إليه سبيلا . والإسلام هو أولى الدرجات .

2 ـ معنى الإيمان:

أ ـ **لغة:** التّصديق والاعتقاد الجازم .

ب ـ شرعا :التّصديق الجازم واليقيني بستة أمور:وجود الله والملائكة ،والكتب ،والرسل ،واليوم الآخر، والقدر خيره وشرّه. والإيمان هو الدّرجة الثانية.

3- حقيقة الإحسان :

أ ـ **لغة:** الإحسان والإجادة والإتقان والإخلاص.

ب ـ شرعا : هو أن تعبد الله كأنّك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك ويرى منك كلّ صغيرة وكبيرة . والإحسان هو الدّرجة الثالثة ، وهو أرقى الدرجات .

4- الساعة وعلاماتها :

وقت قيام السّاعة من الغيبيات التي استأثر الله بعلمها ، ولكن هناك علامات تُعرف بها ذَكَرها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ منها اثنتان في هذا الحديث ، وهما : **أن تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها ، وأَنْ تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُون في الْبُنْيانِ.**

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

7/ الإيمان بالقضاء والقدر

1/ تعريف الإيمان بالقضاء والقدر:

القدر لغة : القَدَر في اللّغة **التّرتيب والحدّ** الذي ينتهي إليه الشّيء ؛ قال تعالى : **(وقدَّر فيها أقواتها)** أيْ : رتَّب أقواتها وحدّدها. وقال تعالى: **(إنّا كل شيء خلقناه بقَدَر)** أيْ : كلّ شيءٍ خُلِقَ بترتيبٍ وحَدّ.
القضاء لغة : للقضاء في اللّغة عدّة معانٍ ، منها :
حَكَمَ : ولذلك يقولون : القاضي ؛ بمعنى الحاكم.
أَمَر : قال تعالى : **(وقضى ربّك ألا تعبدوا إلا إيّاه)**.
أَرَادَ : وهو قريب من معنى **(حَكَمَ)**، قال تعالى : **(إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكونُ)**.

فمعنى قَضَى وقدَّر : حَكَمَ ورَتَّب.

2/ مفهوم الإيمان بالقضاء والقدر:

هو التّصديق الجازم بأنّ الله عالمٌ بأحوال العِباد ومَصائرهم وتدبيرِ أمورهم ، والقضاء فيها بما يُريدُ ، وأنّه لا يَقعُ في الكون شيءٌ - خيرًا أو شرًا - إلا بإذنه. وهو ركنٌ من أركان الإيمان السّتة.

3/ مراتب الإيمان بالقضاء والقدر:

للإيمان بالقضاء والقدر أربعُ مراتب **(العلم ، الكتابة ، المشيئة ، والخلق)**:
أولا: الإيمان بعلم الله الشامل: فهو عالم بكل شيء جملةً وتفصيلا ، لا يخفى عليه شيء ، قال تعالى :
" لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا " (الطلاق : 12).
ثانيا: الإيمان بأن الله كتب هذا العلم الشامل في اللوح المحفوظ: قال تعالى : **" مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ " (**الحديد:22**)**
في كتاب أيْ مكتوب في اللوح المحفوظ .. **مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا** أيْ قبل أن تُخْلَقَ المَخْلوقات
ثالثا: الإيمان بمشيئة الله النافذة: فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، قال تعالى:**"إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ "** (يس:82) ، وقال أيضا **:" وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ " (**إبراهيم :27)
رابعا: الإيمان بأن الله خالق كلّ شيء من العدم: قال تعالى : **" وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا "** (الفرقان:02)

4/ الأخذ بالأسباب وعدم الاحتجاج بالقضاء والقدر:

لا يوجد تناقض بين الأخذ بالأسباب والإيمان بالقضاء والقدر ؛ روى أنس بن مالك - رضي الله عنه - : **" قال رجل يا رسول الله أَعقِلُها وأتوكَّلُ ،أو أطلقُها وأتوكَّلُ ،قال :اعقلْها وتَوَكّلْ "**(رواه الترمذي ،وقال الألباني حسن).
فالنبيّ - صلى الله عليه وسلم - أمره أن يأخذ بالأسباب ويتوكّل على الله : بأن يعقل ناقته ولا يتركها مرسلة (التوكل على الله) ؛ لأنّ في إرسالها إبطالا للأسباب وهو عجز أو تواكل لا توكّل .

5/ أثر الإيمان بالقضاء والقدر:

١- يُعلِّم المسلم أنّ لهذا الكون نظاما بديعا محكما.
٢- يحمي المسلم من القلق ويملأ قلبه طمأنينة ، ويجعله يأخذ بالأسباب لتحقيق أهدافه دون عجز ولا كسل .
٣- يكسب المسلم قوة في مواجهة مختلف تقلبات الحياة وهو راضٍ بما كتب الله له،وواثقا في معونته وتوفيقه.
٤- يجعل المسلم يشكر الله على ما وَهَبَ له من نعم فيوظفُها في طاعته ، ويصبر على ما يبتليه به ويحتسب الأجر عنده سبحانه .

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

8/ العُمْـرَة :أحكامُها وحِـكَمُها

1- تعريف العمرة:

لـغـة: هي الزيارة ، يُقال اعْتَمَرَ فلانٌ فلانًا ، أيْ زَارَهُ.

اصطلاحا: قصد الكعبة ؛ لأداء عبادة مخصوصة ذات إحرام ، وطواف ، وسعي .

2- حكمها: سنة مؤكدة مـرّة في العمر ، وما زاد على ذلك فمندوب ؛ فعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال : "سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن العمرة أواجبة هي ؟ قال : "لا ، وأن تعتمروا هو أفضل " (رواه الترمذي).

3- أركانها: الإحرام بنية الدخول في العمرة ، والطواف بالبَيْت ، والسعي بين الصفا والمروة .

4- كيفية أداء العمرة:

* **يُحْرِمُ المعتمرُ** من أماكن الإحرام المحدّدة في الحج ، وقد لَبِسَ ثيابَ الإحرام ، ثمّ يشرع في التلبية ، ويبقى يلبي حتى يقابل البيت فيقطع التلبية.

* **ثمّ يطوف بالبيت سبعا ،ثم يصلي ركعتين** يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورتيْ " الكافرون والإخلاص ".

* **ثم يـشرب من ماء زمزم** حتى يرتـوي.

* **ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعا** ، ويُسرع في أشواط السعي حيث الضوء الأخضر .
ويستحب الدعاء عند نـهاية كل شوط.

* **يُحلّق شعرَه أو يُقصّره** ، والتحليق أفضل . أمّا المرأة فعليها التقصيـر فقط.

5- فضلها :

١- **العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما** ؛ قال صلى الله عليه وسلم أنه قال:**"العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا "** (رواه البخاري ومسلم) .

٢- **العمرة تُذهب الفقر وتمحو الذنوب** ؛ قال صلى الله عليه وسلم : **" تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ "** (رواه التّرمذي والنّسائي) .

٣- **العمرة في رمضان تَعْدِلُ حَجَّةً مع النبي** صلى الله عليه وسلم؛لقوله : **" عُمرَةٌ في رمَضَانَ تَعدِلُ حجة أَوْ حَجَّةً مَعِي "** (متفقٌ عليه).

٤- **صلاة في الحرم المكي تعدل مئة ألف صلاة ،وفي الحرم المدني ألف صلاة** ؛لقوله صلى الله عليه وسلم : **" صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ "** (رواه أحمد ، وابن ماجه،وصححه الألباني)

6/ الحكمة من العمرة:

١- **شرع الله العمرة عبادة لله ، وتشريفاً للبيت الحرام ، وتعظيماً للأماكن المقدسة .**
٢- **استشعار عظمة المناسك التي قام بها إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام .**
٣- **شرع الله العمرة في جميع السنة ؛ ليتم التعارف وتتحقّق المصالح طوال العام ، رحمة من الله بعباده .**

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

9/ حُسْنُ الْجِوَارِ

1/ مفهوم حسن الجوار:

هو حسن معاملة الجار قريبًا كان أم بعيدًا ، مسلمًا أو غيرَ مسلم ، وتجنّب إيذائه ، والمبادرة إلى الإحسان إليه بشتى أنواع الإحسان في المسرّات والشدائد .

قال العلماء :

" إذا كان الجار مسلمًا ذا قرابة ، فله ثلاثة حقوق : حقّ الإسلام وحقّ القرابة وحقّ الجوار ،
وإن كان مسلمًا غير ذي قرابة ، فله حقّان : حقّ الإسلام وحقّ الجوار ،
وإذا كان كافرًا غير ذي قرابة ، فله حقّ واحد : حقّ الجوار ".

2/ مكانة الجار في الإسلام:

١ - **كرّم الإسلام الجار ومنحه مكانةً رفيعة** ؛ ولشدة مكانته ظلّ جبريل - عليه السلام - يوصي رسول الله بالمحافظة على حقوقه ، حتّى ظنّ - صلى الله عليه وسلم - أنّ تلك الوصية ستصلُ إلى حدِ توريث الجار؛ قال عليه الصلاة والسلام **: " مَا زَال جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أنّهُ سَيُوَرّثُه "** (متّفق عليه).

٢- **من كمال الإيمان ، وصدق الإسلام الإحسان إلى الجار، والكف عن أذاه** ؛ قَالَ ﷺ:**" مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إلى جارِهِ "** (رواه مسلم) .

٣- **على المسلم أن يقدّر خُطورة إيذاء لجيرانه ، ويستحضر ثواب الله العظيم مقابل إحسانه لجاره** ؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: **" قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ فُلَانَةَ - يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا - غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا ؟ قَالَ : هِيَ فِي النَّارِ.**
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّ فُلَانَةَ - يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلَاتِهَا - وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنْ الْأَقِطِ وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا ؟ قَالَ : هِيَ فِي الْجَنَّةِ "(رواه أحمد وصححه الألباني).

الْأَثْوَارِ مِنْ الْأَقِطِ : جمع ثور أي القطعة من اللبن المجفّف.

3/ مظاهر حسن الجوار:

١- المبادرة بإلقاء السلام عليه ، والسؤال عنه وتفقّد أحواله للاطمئنان عليه.
٢- حسن معاملته ، وتجنّب إيذائه بالقول أو بالفعل ، وأكثر من ذلك تحمّل إيذائه.
٣- إكرامه وتهنئته بتقديم الهدايا إليه في الزيارات والأفراح والمناسبات.
٤- مساعدته إذا كان فقيرا وإطعامه مما يطعم أولاده ؛عملا بنصيحة الرسول - صلى الله عليه وسلم - حين قال:**"يا أبا ذر ، إذا طبخت مَرَقة فأكثِرْ ماءها وتَعاهَدْ جيرانَك "** (رواه مسلم) .
٥- عيادته عند المرض ، وتعزيته عند المصيبة ، ومواساته في الشدائد معنويا وماديا .
٦- إرشاده إلى ما ينفعه في دينه ودنياه.

4/ آثار حسن الجوار على الفرد والمجتمع:

١- تأكيد لإيمان المرء ، وسبب لمحبة الله ورسوله.
٢- يؤدي إلى توثيق الروابط ، وزيادة المحبة بين الجيران.
٣- يزيل ما في النفوس من الحِقد وسوء الفهم وسوء الظن.
٤- يزيد في تماسك المجتمع ، واستقرار الأمن ، واطمئنان النّفوس.
٥- سبب في عِمارة الديّار وطول الأعمار؛ قال صلى الله عليه وسلم:**"صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِى الأَعْمَارِ "**(رواه أحمد ، وصحّحه الألباني).

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

10، 11، 12 / السيرة النبويّة من فتح مكّة إلى الوفاة

1/ فتـح مكّـة:

لم يمض عام واحد على صلح الحديبية المُـبْـرَم مع رسول الله ،حتى قامت قريش بنقضه عندما أعانت حليفتها قبيلة بـكر في العدوان على قبيلة خزاعة الحليفة للمسلمين ، فما كان منه - صلى الله عليه وسلم - إلا أن ينصر حلفاءه ، فـقـرّر فتح مكّة وكان ذلك في السنة الثامنة من الهجرة .

فأخذ - عليه الصلاة والسلام - بالأسباب وتّوكّل على الله : فقد جمع عشرة آلاف مقاتل من الصحابة ومن حلفاء المسلمين دون علم قريش ، وتوجّه بهم إلى الظهران بالقرب من مكة.

دخل الجيش مكّة فاتحا من جهاتها الأربع دون قتال كما أوصى بذلك - صلى الله عليه وسلم - ، وسار - عليه الصلاة والسلام - إلى الحرم خاشعا متواضعا متضرعا لله ، وكان من نتائج هذا الفتح الأعظم أنّه - صلى الله عليه وسلم - حطّم كلّ الأصنام ، وأعلن انتصار دين التوحيد ، وعفا عن قريش بعد استسلامها ، قائلا لهم : " **اذهبوا فأنتم الطلقاء** " ، فأسلم الكثير من قريش ، ولما سمعت القبائل العربية بالخبر دخل الناس في دين الله أفواجا.

من العبر المستخلصة من فتح مكة:

1 - إنّ عاقبة خيانة العهود هي الانهزام .

2 - إنَّ الغاية من الدعوة إلى الله هي نشر الرسالة الإسلامية المتمثلة في عقيدة التوحيد ، وتحرير الإنسان والمساواة بين البشـر.

3 - إنَّ النصر من عند الله ، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته متأكدين من هذا النّصر؛ وما شُكرُهُ صلى الله عليه وسلم وتواضعه لله لمّا دخل مكّة إلّا دليل على ذلك.

4 - عفو الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن المشركين دليل على سموّ خلقه الكريم ؛ فلقد حاربهم لمّا حاربوه ، وعندما استسلموا وجنحوا للسّلم سالمهم ، وحينما تمكّن منهم عفا عنهم.

2/ حجة الوداع:

أعلن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن عزمه على حجّ بيت الله في الخامس من ذي القعدة من السنة العاشرة للهجرة ، فخرج إلى مكة ومعه مئة ألف من المسلمين .

قام النبي - صلى الله عليه وسلم - بأعمال أهمها :

1 - أداء مناسك الحج.

2 - تعليم الناس مناسكهم.

3 - وفي عرفة ألقى خطبته المشهورة " **خطبة الوداع** " التي تضمّنت تعاليم وتوجيهات ومبادئ جليلة .

4 - ثمّ أفاض إلى بيت الله الحرام وأتمّ حجّه ، ثمّ عاد إلى المدينة المنورة.

من العبر المستخلصة من حجة الوداع :

تعتبر خطبة حجّة الوداع من أهم الآثار التي تركها النبي - صلى الله عليه وسلم - في سيرته ؛ نظرا لما تحمله من مبادئ هامّة من التذكير بموقف الإسلام من العادات والممارسات الجاهلية ، والتركيز على علاقة المسلمين فيما بينهم ، وعلاقتهم مع غيرهم .

ومن أهم توجيهات هذه الخطبة:

1 - تحريم دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم ، وتحريم الربا ، والحرص على أداء الأمانات.

2 - الدعوة إلى احترام النساء وإعطائهن حقوقهن ، مع ضرورة الالتزام بأداء واجبهن.

3 - التمسّك بكتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ؛ لأنَّهما الخلاص والفلاح في الدنيا والآخرة.

4 - الحرص على الوحدة بين المسلمين والأخوة بينهم ، وتجنّب كل أسباب الفرقة ومظاهرها.

3/ وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم- :

بدأت علامات قرب وفاته صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ،عندما حثّ المسلمين على الانتباه إلى خطبته ؛ لعلهم لن يلتقوا به لاحقا ، وقد أكَّد ذلك عندما زار مقبرة البقيع حيث دُفِنَ أغلب صحابته ، فدعا لهم وترحم عليهم ، وأخبر أنّه قد قَرُب أجله ، واختار لقاء ربّه.

مرِض النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصابه وجعٌ ظلَّ يشتدُّ عليه مدة ثلاثة عشر يوما ؛ مما جعله لا يقدر على الخروج إلى الصلاة ، وظلَّ في حُجرة السيدة عائشة - رضي الله عنها - ، وقد استخلف أبا بكر - رضي الله عنه - في الصلاة بالناس ، كما أوصاهم - عليه الصلاة والسلام - وهو على فراش الموت بالحرص على الصلاة . والتحق - صلى الله عليه وسلم - بالرفيق الأعلى في السنة الحادية عشرة من الهجرة بعد ثلاث وعشرين سنة قضاها في الدعوة إلى الله ، مات وعمره ثلاث وستين سنة ، فدُفِنَ - رحمه الله تعالى - ببيت عائشة - أمّ المؤمنين - .

من العبر المستخلصة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم:

1 - الموت حق على كلّ الناس بما في ذلك الأنبياء - عليهم السلام — ، وقد اختار نبيّنا - صلى الله عليه وسلم - لقاء ربِّه ؛ لشدّة حبّه لله وتشوّقه إليه بعد أن استكمل رسالته.

2 - والنبيّ - صلى الله عليه وسلم - وهو يستعد للقاء ربّه لم ينسَ صحابته رفقاء الدّرب بالدعاء والاستغفار لهم ؛ اعترافا بما بذلوه في سبيل الله.

3 - كما أصرَّ - صلى الله عليه وسلم - وهو في لحظات الموت على التأكيد على الصّلاة والحرص عليها.

الجانب العملي والسلوكي من درس السيرة النبويْة من فتح مكّة إلى الوفاة :

الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وسلم - ومن صوّره :

1 - تطهيرِ النفس من الشرك من خلال عدم الاتصاف بمظاهره كالرياء والعجب والاتكال على غيرَه ، وانتظار الفرج منهم ... وغيرها من مظاهر الشرك.

2 - العفو عند المقدرة ، والاتصاف بهذا السلوك مع الناس.

3 - العمل بمبدإ الإسلام ألا وهو التقوى والعمل الصالح وفعل الخير للصالح العام ، وتقييم الناس على أساسه.

4 - عدم الاعتداء على الغير في أنفسهم وأموالهم ، والمحافظة على وحدة المجتمع ونبذ التفرقة والتنازع بين أفراده.

5 - المحافظة على الدين ، بعدم ارتكاب ما استصغر من الذنوب فضلا عن الكبائر ؛ والمحافظةَ على الصلاة والدوام على أدائها في أوقاتها ، كيف لا وهي عماد الدين.

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

المقطع الثالث والأخير

13/ من الكبائر : عقوق الوالديْن

حفظ الحديث الشريف:

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : " جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - فقال : **يا رسولَ اللهِ ، ما الكبائرُ** ؟ قال :**الإشراكُ باللهِ**.قال : ثم ماذا ؟ قال : **ثم عقوقُ الوالدَيْنِ**. قال : ثم ماذا ؟ قال : **اليَمِينُ الغَمُوسُ** .قلتُ:وما اليمينُ الغموسُ؟ قال :**الذي يَقْتَطِعُ مَالَ امرئٍ مُسْلِمٍ ،هو فيها كَاذِبٌ "**(رواه البخاري)

التعريف براوي الحديث:

هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولد بمكة ونشأ وترعرع فيها ، أسلم قبل أبيه ، وأُشتُهر بالعلم والعمل والجهاد والعبادة والزهد في الدنيا ، وكان مُقبلا على الآخرة . حفظ القرآن واعتنى بالحديث النبوي ؛حتى أذِنَ له النبيّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - بكتابة الحديث ، رُوِيَ له 700 حديث .أُختلف في تاريخ وفاته ومكانها.

معاني المفردات:

الكبائر : جمع كبيرة وهو الذَنْب العظيم.
العقوق : ما يتأذى منه الوالدان من ولدهما من قول أو فعل.
اليمين الغموس : القَسم الكاذب الذي تؤخذ به حقوق الآخرين بغير حقّ ، وسميت غموسا ؛ لأنّها تغمس صاحبها في الإثم ، ثمّ في النار.
يقْتَطِع : يأخُذ.

ما يرشد إليه الحديث:

1- الحرص على توحيد الله ، وعدم الإشراك به.
2- وجوب الالتزام بطاعة الوالدين ، وبرّهما والإحسان إليهما ، وعدم عقوقهما.
3- الحذر من الحَلْف ؛لأخذ حقوق الغير بغير حقّ ؛ لأنّ ذلك يغمس صاحبها في النار .
4- الشّرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس كبائر ينبغي على المسلم اجتنابها.

1/ تعريف الكَبائـِر :

قال ابن عباس والحسن البصري وغيرهما :" الكبائر كلّ ذَنْب خَتَمَه الله تعالى بنار، أو غضب،أو لعنة ، أو عذاب ".

2/ مفهوم عقوق الوالديْن :

هو قطع برّهما ، وعدم طاعتهما ، و إلحاق الأذى بهما بالقول والفعل .

3/ مخاطر عقوق الوالديْن :

1- من أكبر الكبائر بعد الشّرك بالله.
2- استحقاق لعنة الله لمن سبَّ والديْه أو لعنهما.
3- استجابة دعوة الوالد على ولده العَاق.
4- تعجيل عقوبة العاق لوالديْه في الدنيا قبل الآخرة.
5- دخول النار والعياذ بالله.

4/ مظاهرعقوق الوالديْن :

1- سبُّهما أو سبُّ أحدهما بطريقةٍّ مباشرة أو غير مباشرة.
2- تَقْطيب الجبين في وجههما أو استثقالهما أو استثقال أمرهما ،مع التأفّف.
3- أن يبكيَ الولد والديْه ، أو يدخلَ الحزنَ إلى قلبيهما.
4- نَهْرُهما ، أو رفع صوته عليهما ، أو إغلاظ القول لهما.
5- التخلي عنهما وعدم خدمتهما في كبرهما أو عند عجزهما أو مرضهما.

/5 مفهوم بِرّ الوالديْن :

هو الإحسان إليهما ، و طاعتهما ، و حُسْنُ معاملتهما بالقول و الفعل .

وهو واجب ؛ لقوله تعالى: **"و قضى ربّك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالديْن إحسانا "** أيْ: أحسنوا إلى الولديْن .

/6 فضل بِرّ الوالديْن :

1- مُجْلِبٌ لرضوان الله ، وسببٌ في دخول الجنة.

2- ثاني أحبّ الأعمال إلى الله بعد عبادته .

3- سببٌ من أسباب استجابة الدّعاء ، وتوسيع الرّزق .

4- مُكَفِرٌ للذنوب.

/7 مظاهر بر الوالدين :

1- محبتهما ، وطاعتهما ، وحسن صُحبتهما .

2- توقِيرهما بتعظيم قَدْرهما ، والرأفة والرّحمة بهما .

3- ملاطفتهما ، واستئذانهما عند الدخول و الخروج .

4- خدمتهما وخاصة عند عجزهما ، والإنفاق عليهما عند افتقارهما .

5- صلة أقاربهما ، والدعاء لهما ، وتنفيذ وصيتهما ، وإكرام صديقهما .

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

14/ صِلَـة الرَّحِـم

1/ معنى صلة الرحم :

هي الإحسان إلى الأقارب بالمال والخدمات والرعاية والزيارة وإيصال ما أمكن من الخير إليهم ودفع ما أمكن من الشّـرّ عنهم.

والأقارب هم كل من تربـط بينهم صلة دم سواء كانوا من :

الأصول (الأب والأم ،الجدّ والجدة) ، أو الفروع (الأبناء والأحفاد) ، أو الحواشي (الأعمام والعمَّات والأخوال والخالات).

2/ حكم صلة الرحم وقطعها :

صلة الرحم واجبة ؛ لقوله تعالى : " **وأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** " (الأنفال :75) .

وقطيعتها حرام وكبيرة من الكبائر **لقوله تعالى** : " **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ** " (محمد:22،23)

3/ مفاسد قطع صلة الرحم :

١- تفكّـك الروابط العائلية.

٢- انتشار الأحقاد والضغائن.

٣- إهمال التضامن والتعاون بين أفراد العائلة خاصة في المحن والأزمات.

٤- من موانع قبول الدعاء والأعمال ودخول الجنة،قالﷺ"**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ**".(مُتَّفَقٌ عَلَيْه) أيْ: قَاطِعَ رَحِمٍ

٥- حرمان من صلة الله ورحمته.

٦- إفساد في الأرض ، ومُجْلِبٌ لعنة الله وعذابَـه.

4/ فضل وثواب صلة الرحم :

١- دخول الجنة.

٢- تدلّ على كمال الإيمان وحسن الخلق.

٣- صلة الرّحم تشهد لصاحبها يوم القيامة.

٤- تكسب محبة الله للعبد ومحبة الناس له.

5/ فوائد صلة الرحم :

١- تقوية روابط العلاقات الاجتماعية بين الأقارب على اختلاف درجاتهم .

٢- تحقيق الامتثال لأمر الله.

٣- دفع المصائب عن المسلم.

٤- نزول الرحمة.

٥- الزيادة في الرزق ،والبركة في العمر، وتدفع ميتة السوء ؛ لقوله ﷺ :" **من** سرَّهُ أن يُمَدَّ لَهُ في عُمرِهِ ، ويوسَّعَ لَهُ في رزقِهِ ، ويُدفعَ عنهُ ميتةُ السُّوءِ فليتَّقِ اللَّهَ وليصِلْ رحمَهُ " (إسناده جيد).

أصناف علاقات ذوي الأرحام :

الواصل : الذي يصل رحمه في كل الأوقات ، و**المكافئ** : الذي يصل رحمه كمكافأة لهم على صلتهم ، و**المقاطع** : الذي لا يصل رحمه تماما.

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

15/ مواقف ودروس من سيرة الخلفاء الراشدين

الخلفاء / ترجمة ومناقب	أبو بَكر الصّدِّيق رضي الله عنه	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	عثمان بن عفان رضي الله عنه	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
النسب	عبد الله بن أبي قُحافة القُرَشيّ	أبو حفص عمر بن الخطاب القرشيّ.	أبو عبد الله عثمان بن عفان القرشيّ.	أبو الحسن علي بن أبي طالب القرشيّ
المولد	ولد سنة 50 ق.هـ/ 573 م بمكة.	ولد سنة 40 ق.هـ / 584 م بمكة.	ولد سنة 47 ق.هـ / 576م بمكة.	ولد سنة 23 ق.هـ / 599 م بمكة
المناقب	- أول من أسلم من الرجال. - هاجر مع الرسول صلى الله عليه وسلم. - نصر الإسلام بماله. - أسلم على يده صحابة كثيرين. - أحد كُتّاب الوحي. - أنابه الرسول أثناء ليصلي بالمسلمين. - شارك في كلّ الغزوات. - من العشرة المبشرين بالجنة.	- أسلم في السنة السادسة للبعثة فتقوّى المسلمون. - هاجر إلى المدينة جَهرا. - شارك في كل الغزوات. - كان المساعد الأول لأبي بكر. - تولى القضاء في عهد أبي بكر. - أوصى أبو بكر بمبايعته - عرف بعدله. - من كتاب الوحي. - من العشرة المبشرين بالجنة.	- من السابقين إلى الإسلام. - هاجر الهجرتين (الحبشة ، المدينة). - يكنى ذا النورين؛لأنه تزوج ببنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيةَّ ثمّ أم كلثوم. - عرف بالحياء ومكارم الأخلاق وكثرة الإنفاق لنصرة الإسلام والمسلمين. - من العشرة المبشرين بالجنة	- ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وصهره. - أول من أسلم من الأطفال. - قدّم نفسه فداءً للنبيّ في هجرته. - شارك في كل الغزوات ما عدا تبوك. - عرف بالحكمة والفصاحة والشجاعة والزهد. - من كتاب الوحي. - من العشرة المبشرين بالجنة.
أهم الإنجازات	- حارب المرتدين ومانعي الزكاة. - جهّز جيش أسامة بن زيد الذي أعده الرسول لقتال الروم. - فتح بلاد الشام والعراق. - أول من جمع القرآن في صحائف. - نظّم شؤون الدولة والإدارة.	- أسّس التقويم الهجري. - جمع الناس على صلاة التراويح. - فتح بيت المقدس ، ووقّع العهدة العمريةٌ. - توسّعت رقعة الدولة والفتوحات في خلافته. - اشتهر بالحزم والعدل في تسيير شؤون الدولة - أنشأ نظام الدواوين ،والحسبة للإشراف على الأسواق ومراقبة الأسواق والمكاييل.	- جمع القرآن الكريم على مصحف واحد. - وسّع المسجد النبوي. - توسّعت الدولة في خلافته ووصلت الفتوحات إلى إفريقيا. - أنشأ أول أسطول بحري لحماية سواحل البلاد الإسلامية من هجمات البيزنطيين ، وانتصر عليهم في ذات الصّواري.	- نظّم القضاء والشرطة. - أمر بوضع قواعد علم النحو. - أمر بتنقيط المصحف وتشكيله. - شجّع على ازدهار الحركة العلمية خاصة في الكوفة عاصمة خلافته.
مدّة الخلافة	سنتان ونصف.	عشر سنوات	اثنتا عشرة سنة	خمس سنوات.
وفاته	سنة13هـ ،عاش 63 سنة ،دفن بجانب قبره صلى الله عليه وسلم.	استشهد سنة 23هـ ،دُفن بجانب قبر أبي بكر.	استشهد سنة 35هـ/ 656م ،وعمره 82 سنة ،دفن بالبقيع بالمدينة المنورة.	استشهد بالعراق،سنة 40 هـ/661 م وعمره 63 سنة.
الصفات المشتركة بينهم والاقتداء بهم	عمِل الخلفاء الراشدون كلّ في موقعه - سواء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أو عندما صاروا خلفاء على المسلمين على نشر الإسلام والدفاع عنه بأموالهم وأنفسهم. كما عملوا كلّهم على الحفاظ على كتاب الله ونسخه والعمل به ، وعلى التعاون فيما بينهم على خدمة الدين والمسلمين . فعلينا الاقتداء بهؤلاء الخلفاء في خدمة ديننا بإتباعه والعمل به ، والتعاون فيما بيننا والتآخي وعدم التنازع ، والحفاظ على كتاب الله وسنة رسوله تعليما وحفظا وعملا.			

إعداد الأستاذ : عثمان صفير

من مراجع الملخصات:

- المخططات السنوية للتربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط (جويلية 2019) .
- كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط (الجديد طبعة 2019) - بتصرف -
- كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط (القديم) - بتصرف -
- مرشدي في التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، للأستاذ المفتش سليمان حمادي.

إعداد الأستاذ : عثمان صفير